

باحث اسلامي باكستاني : يجب على المسلمين أن يلتحقوا بمسار الإمام الخميني (رض) العظيم لتحقيق الوحدة الإسلامية



أكد الباحث الاسلامي الباكستاني "الدكتور محمد صداقت علي فريدي"، بأنه "يجب أن يلتحق المسلمون جميعا إلى المسار العظيم الذي بدأه الإمام الخميني (رضوان الله تعالى عليه) من اجل تحقيق الوحدة الإسلامية، ويواصلوا هذه المسيرة الخطيرة بثبات حتى بلوغ النهاية المطلوبة".

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الاسلامية، اوضح "الدكتور محمد صداقت علي فريدي" ان "أهداف وأغراض هذه الرحلة العظيمة التي انشأها الامام الراحل (رض)، لا تكون إلا حفظ وصيانة الدين القيم الذي قام واستقام بجده خاتم النبيين (ص) ونتائج وآثار هذا القيام أوضح من الشمس وأبين من الأمس ومن ثمراته العظيمة وآثاره العظيمة بقاء الإسلام وإستقامته أمام خصومة الأعداء".

وبيّن الباحث الاسلامي الباكستاني، بأن "الأمة الإسلامية لا تزال ماضية وتواصل السير في هذا المسار وتحثي به وستنجد"؛ مردفاً : أقول ثانياً إن الأمة الإسلامية اذا واصلت المضي بهذا الاتجاه ستنجد في النهاية، ولا سمح الله إذا ما تخلفت عن هذه المسيرة ستكون نهايتها الهلاك.

وأضاف : إن الأخوة أساس الفطرة الإنسانية والتفرقة تمرد شيطاني؛ إن الأخوة الإسلامية دين قيم وفطرة طيبة كما قال ﷻ سبحانه وتعالى: [فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ مُنذِبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَسُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيعَةً كُلٌّ فِي حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ]، أو كما قال تعالى في مقام آخر : [إِنَّ الَّذِينَ فَرَسُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيعَةً لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ لَكُلٌّ لِلَّهِ ثُمَّ يُنذِرُ الَّذِينَ هُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ].

واوضح قائلا : التفرقة أكبر من الشرك، والأخوة فطرة سليمة وشجرة مثمرة وضمانة بقاء الملة الإسلامية وأبدية كامنة في أحكام ﷻ تعالى، كما قال عز وجل : [وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَأَصْبَحْتُمْ بِرِيعَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا].

وتابع : الأخوة والإيمان في حيد واحد والتفرقة والإيمان ضدين لا تجتمعان حيد واحد حيث قال ﷻ تعالى في كلامه: "إنما المؤمنون إخوة". أيها الحضور الكرام ... إنما فيه حصر عظيم الأخوة والإيمان في حيد واحد ثم أكد ﷻ تعالى في بيانه: "فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ" و"اتَّقُوا اللَّهَ" لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ". قال النبي (ص): "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ". قال ﷻ تعالى لصيانة الأخوة الإسلامية: "وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ".

وقال : الأخوة لا بد أن تكون بين المذاهب الإسلامية، خصوصا بين المذهبين السنة والشيعة، والتفرقة بينهما بلا جواز وبلا دليل بل هي خلاف الفطرة ولذلك أقول لا يكون الشيعي شيعيا حتى يكون سنيا وهكذا لا يكون السني سنيا حتى يكون شيعيا لأن التشيع هو حب آل محمد (ص) وهذا الحب هو النقطة المشتركة في الوحدة الإسلامية كما قال النبي (ص) "وأهل بيتي أمان لأهل الأرض من الاختلاف وأهل بيتي هم مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة".

واكمل قائلا : هناك الكثير من علماء السنة الذين يرجعون الى الروايات الشيعية وروادهم وهكذا كثير من علماء الشيعة الذين يستفيدون من علماء السنة في العلوم النقلية والعلوم العقلية، فلماذا المحاربة والجدال والاختلاف والافتراق؟ أسأل ﷻ تعالى العافية والأخوة والإستقامة على الأخوة الإسلامية

